اللقاء الأول للسحاب مع الشيخ أيمن الظواهري بعد عام من الحملة الأمريكية على أفغانستان

2002/10/11 م

تفريغ نخبة الإعلام الجهادي

بسم الله الرحمن الرحيم

المُحاور:

بعد عام من الحملة الأمريكية على أفغانستان, ما هو تقييمكم لما مضى وتصوركم لما تنوون القيام به؟

الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله):

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أما تقييمنا لما مضى, فبادئ ذي بدء لا بد أن نقرر أن النصر الذي حققه المسلمون على القوى الصليبية في غزوتي واشنطن ونيويورك كان فتحًا مبينًا أنكى في امبراطورية الشر نكاية من أفدح النكايات التي تكبّدها أعداء الإسلام ولا زال نزيفها مستمرًا حتى اليوم, وإلى أجلٍ لا يعلمه إلا الله.

وإذا لم يكن من ثمار هذه الحملة إلا أنها قدمت القدوة لشباب الإسلام المجاهد كيف يمكن للفئة القليلة العدد والعدة أن تُثخِن في الطاغوت الأكبر رغم قوته وغطرسته لكفى بهذا نصرًا.

أما بالنسبة للحملة الأمريكية على أفغانستان فأول ما يلحظه أي محلل أن الحملة بعد مضي سنة لم تحقق أهدافها, والحكومة التي فرضتها القوات الأمريكية في كابل حكومة هزيلة لا تستطيع الدفاع عن نفسها, وهي حكومة تعتمد على القصف الأمريكي وهي حكومة لا تستطيع أن توفر الأمن لرئيسها الذي لا يثق في مواطنيه الأفغان ويتخذ لنفسه حرسًا من القوات الأمريكية, والقوات الأمريكية لا تستطيع أن تقوم بعمليات خارج كابل إلا بالاعتماد على عصابات المرتزقة وقطّاع الطرق الذين قال عنهم القادة الأمريكان إنهم لا يوثق بهم! ولا يقتصر الأمر على هُزال حكومة كابل فقط بل إن القوات الأمريكية نفسها قد تورطت في حرب عصابات في جبال أفغانستان الوعرة التي أعيت الاتحاد السوفييتي من قبل, لقد كان الروس أكثر عددًا وعدة من الأمريكان وكانوا يعتمدون على حكومة مسيطرة ذات سلطة مركزية وتستند إلى حزب عقائدي منتشر ورغم ذلك انهزموا هزيمة نكراء, ثم إن الأمريكان أنفسهم يعترفون أن القاعدة وطالبان لا زالوا موجودين وأن تهديدهم لا زال قائمًا وأنهم يتمتعون بتأييد شعبي واسع في أفغانستان وباكستان, ولم تستطع أمريكا ولا حلفاؤها بفضل الله ونعمته أن تنال من قيادات القاعدة وطالبان بما فيهم الملا محمد عمر والشيخ أسامة بن لادن حفظهما الله اللذان يتمتعان بصحة طيبة ويديران مع سائر المجاهدين الصادقين المعركة ضد الغزوة الصليبية الأمريكية على أفغانستان.

ثم كل هذه الحملة تعتمد على خيانة النظام الباكستاني الذي وفر المعلومات والقواعد والتسهيلات للقوات الأمريكية, وهذا النظام يواجه غليانًا شعبيًّا ومستقبله مجهول وقد يسقط في أي وقت, والأمريكان رغم ما أعلنوه من اتباع أسلوب الدعاية السوداء لا يستطيعون إخفاء خسائرهم المستمرة ولا فشل حملاتهم المتكررة

في تتبع ما يسمونه بفلول القاعدة وطالبان! وأكبر دليل على أن الحملة الصليبية على أفغانستان فشلت حتى الآن بفضل الله في تحقيق أهدافها هو ما أعلنه رامسفيلد من أن القوات الأمريكية يجب أن تبقى في أفغانستان لعدة سنوات وأن النصر لا زال بعيدًا.

أما المجاهدون فهم موجودون وعاملون ونشطون بفضل الله ونعمته, أما أمن أمريكا خارج أفغانستان فلا زال مهددًا كما كان قبل الحادي عشر من سبتمبر, والأمريكان يُقِرون أنهم يتوقعون نزول أية ضربة بهم في أي وقت بمشيئة الله.

كان هذا تقييمنا لما مضى, أما تصورنا لما ننوي القيام به:

فنحن مستمرون بعون الله ومدده داخل وخارج أفغانستان على طريق الجهاد ومقاومة الغطرسة والغرور الأمريكي.

المحاور:

ربطتم بين ما يحدث في فلسطين وما قمتم به من أعمال, كيف يمكن أن تخدموا قضية فلسطين عبر صراعكم مع أمريكا ؟

الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله):

بداية لا بد أن نقرر أن إسرائيل جريمة مستمرة ضد المسلمين منذ أكثر من خمسين عامًا, وأمريكا هي زعيمة المجرمين في هذه الجريمة, وأنه لا حياة لإسرائيل بدون الدعم الأمريكي لها, وأن إسرائيل قاعدة عسكرية أمريكية متطورة في قلب العالم الإسلامي وفي بقعة من أقدس بقاعه, ولذلك فعلى أمريكا أن تدفع ثمن سياستها الظالمة الغاشمة ضد المسلمين وخاصة في فلسطين, وأمريكا لا تفهم لغة الأخلاق والمبادئ, ولن تقتنع أمريكا ولا الشعب الأمريكي بالتوقف عن دعم إسرائيل إلا إذا أصبح هذا الدعم مصدر تهديدٍ لمصالح وأمن أمريكا.

واجبنا أن نحرم أمريكا من الأمن حتى نعيشه واقعًا في فلسطين وديار الإسلام.

المحاور:

يتهمكم البعض بأنكم تسببتم في إلحاق أضرار بالمسلمين مثل حملة المطاردة الحالية للمسلمين واضطهادهم والتضييق على الجمعيات الإسلامية, فما هو رأيكم في هذه الدعاوى.

الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله):

أولًا: إن حاصل هذه الشبهة أن نظل أرِقّاء مستعبدين لأمريكا وإسرائيل لأننا كلما هممنا بالمقاومة ضربونا ونكّلوا بنا وحاصرونا واضطهدونا!

ثانيًا: إن هذه الشبهة تُرفع في وجه كل حر يهب لمقاومة الظلم من المترددين والمتذبذبين عبر التاريخ, وقد سجّلها القرآن الكريم حين ذكر قول الكفار للنبي عليه الصلاة والسلام (إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا).

ثالثًا: إن الجهاد لا بد فيه من المشقة والبذل والتضحية, قال تعالى: (لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاَّتَّبَعُوكَ وَلَـكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) وقد لخّص المتنبي هذه القضية حين قال:

لولا المشقة ساد الناس كلهم *** الجود يُفقر والإقدام قتّالُ

رابعًا: إن صاحب هذه الدعوى يتناسى أن أشد الأضرار وأفدحها نازلة بالمسلمين منذ أكثر من قرنٍ من الزمان فبلادهم محتلة بالقوات الأجنبية أو بالنفوذ السياسي, وثرواتهم مستباحة منهوبة وإرادتهم مسلوبة وحقوقهم مضيعة منهوبة ومقدساتهم محاصرة محتلة وأنظمة الحكم في بلادهم فاسدة مُفسدة مستسلمة للعدو الخارجي, فأي ضرر يبكون عليه بعد كل هذه الأضرار ؟

إن ما يسميه هؤلاء أضرار, هي مقتضيات العزة وضريبة الكرامة, كما قال المتنبي:

واحتمال الأذى ورؤية جانيه *** غذاءٌ تضوي به الأجسام

ذل من يغبط الجبان بعيشٍ *** رُب عيشٍ أخف منه الحِمامُ

من يهُن يسهل الهوان عليه *** مالجرحٍ بميتٍ إيلامُ

المحاور:

يدعي بعض المنتسبين إلى الدعوة الإسلامية أن مقاومة أمريكا عسكريًا مستحيلة وأن الحل هو في الحوار معها ومحاولة إقناعها بحقوقنا وأن المرحلة الآن هي مرحلة الإعداد وليست مرحلة صِدام, فما رأيكم ؟

الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله):

إن المرء لا يعجب من تهافت هذه الدعوى, ولكن المرء يعجب من استمرار ترديد هذه الدعوات بعد أن شاهد العالم كله الأحداث الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ في أفغانستان حيث تحطم الاتحاد السوفييتي وهو أكبر قوة عسكرية برية في العالم على صخرة الجهاد الأفغاني, إن أهل البوادي والقُرى الأفغان وأنصارهم من شباب العالم العربي والإسلامي الذين حطموا امبراطورية الجبروت الشيوعية لم يتأثروا بحمد الله بهذه الآراء وإلا لكانت القوات السوفيتية اليوم في جزيرة العرب! ومن نعمته سبحانه أن المقاومة الإسلامية في فلسطين لم تستفد من هذه الأفكار وإلا لكانت الدبابات الإسرائيلية اليوم في المدينة والقاهرة ودمشق تحقيقًا لهدف إسرائيل الكبرى.

إن تلك الدعوة تتجاهل الفاعلية الخطيرة لحب الموت في سبيل الله والحرص على الشهادة لدى المجاهدين, تلك الميزة التي برزت بصورة جلية في غزوتي نيويورك وواشنطن بفضل الله سبحانه حيث استطاع تسعة عشر مجاهدًا حريصًا على الموت أن يُنكوا في أمريكا نكاية لم تشهدها في تاريخها, والتي تتضح أيضًا في معركة الإسلام والكفر الدائرة الآن على أرض فلسطين حيث تتكبد إسرائيل سنويًا مئات الجرحى بفعل العمليات الاستشهادية.

وهذه الدعوى تقدم أكبر خدمة للدعاية الأمريكية الرامية إلى تيئيس المسلمين وإبقائهم في حالة من العجز والشلل والاستسلام للظلم والإجرام الأمريكي والصهيوني.

ثم إذا كنا قد وصلنا إلى هذه الحالة من العجز فلنعمل بقول الشاعر:

إذا لم يكن من الموت بدٌّ *** فمن العجز أن تموت جبانا

أما قولهم إن المرحلة الآن هي مرحلة الإعداد وليست مرحلة الصِدام, فأبسط رد عليهم أن البسطاء الذين حطموا الاتحاد السوفييتي بفضل الله لم يمروا بحمد الله ببرامج الإعداد التي يوجِبها هؤلاء.

ثم نسألهم: ألم تعلموا أن فلسطين محتلة منذ أكثر من ثمانين عامًا, وأن الخِلافة الإسلامية قد سقطت منذ وقت مُقارب لذلك, وأن العالم الإسلامي يرزح تحت النفوذ الغربي منذ أكثر من قرنٍ من الزمان, فماذا أعددتم خلال تلك العقود المتطاولة ؟

ثم نسألهم أيضًا: حتى متى تطلبون منا أن ننتظركم حتى تنتهوا من الإعداد, مئة سنة أخرى ؟

ثم نزيدهم تساؤلًا: ما هو جهدكم الحقيقي وقد شابت نواصيكم في عصور المذلة والمهانة في الإعداد لقتال أعداء الإسلام, أم إن حظكم من الإعداد هو لمز المجاهدين وغمزهم وتيئيس الأمة من الجهاد والتهادن مع الحكام الظلمة الفجرة, أهذا هو الإعداد في نظركم ؟

ثم إن أدرى الناس بمتطلبات الإعداد وملاءمة الظروف للصِدام هم أهل الجهاد العاملون لأنهم أهل الاجتهاد في هذا الميدان فأولى الناس بالإفتاء في أمور الجهاد هم أهل الدين العالمون بأمور الدنيا كما أشار لذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى الكبرى.

لقد خرج الإعداد عند هؤلاء من كونه وسيلة لحشد الطاقات وتجميع القوى إلى أن أصبح عقبة في طريق الجهاد.

إن مواصلة الضربات للنظام الأمريكي تجر الشيطان الأكبر إلى ساحة المعركة بعد أن ظل دهرًا طويلًا مختفيًا وراء عملائه, وفي ساحة المعركة تتكبد أمريكا الخسائر وتدفع ثمن دعمها لإسرائيل ولأنظمة الحكم العميلة في بلادنا, وسلاحنا في المعركة هو الصبر والمصابرة والتوكل على الله في مواجهة أمريكا حتى تأن من نزيفها المتواصل بإذن الله, فإذا كانت أمريكا تملك الأسلحة المتطورة والجيوش الجرارة فإننا نملك ما تفتقده ألا وهو حب الموت في سبيل الله, والسلاح الأمريكي كما شاهدنا بأم أعيننا في تورا بورا وشاهي كوت يخفي جبنًا فاضحا.

إن حب الموت في سبيل الله هو السلاح الذي سيحطم إمبراطورية الشر أمريكا بإذن الله, إن شباب الإسلام المجاهد سيحطم بتسابقه على الموت أسطورة أمريكا الكبرى بإذن الله, تلك الأسطورة التي بُنيت على الظلم والتكبر والانحراف عن منهج الله.

المحاور:

تزعم الصحافة الأمريكية والدوائر الرسمية في أمريكا أن القاعدة والطالبان آخذين الآن في تجميع صفوفهم استعدادًا لحملة جديدة ضد الأمريكان والحكومة الحالية في كابل, ما مدى صحة هذه الأخبار؟

الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله):

لم يتوقف بحمد الله العمل الجهادي من القاعدة وطالبان وسائر المجاهدين الصادقين ضد القوات الغازية الصليبية في أفغانستان, وقد اعترف الأمريكان بأنفسهم أنهم يمارسون الدعاية السوداء فيما يتعلق بأخبار أفغانستان خاصة وبأخبار حملتهم ضد ما يسمونه الإرهاب عامة, ولا يكاد يمر أسبوع لا تتكبد فيه أمريكا وحلفاؤها خسائر في قواتهم ومعداتهم.

والأمريكان الآن يفهمون تحذيرات الإنجليز والروس لهم, وتومي فرانكس ورامسفيلد أكثر الأمريكان إدراكًا لهذه التحذيرات.

ومن إيجابيات المقاومة الإسلامية للحملة الصليبية الأمريكية أنها فضحت زيف القيم الأمريكية فكل ما تدعيه أمريكا من حرية للرأي وحرية المعرفة وحقوق الإنسان والعدالة والمساواة سقطت أمام الجميع بفضل المقاومة الإسلامية, فأمريكا تكذب كذبًا واضحًا فيما يتعلق بأخبار أفغانستان والجميع يذكر أكاذيب وزير الدفاع الأمريكي المفضوحة أثناء معارك تورا بورا حيث ادعى قتل مائتين من مقاتلي القاعدة وحصار قرابة الألف مقاتل ثم عجزت قواته بكل ما تملك من إمكانات وبكل ما حشدت من عصابات المنافقين وقُطّاع الطرق أن تأسر أحدًا منهم إلا بعد أن غدر بهم بعض رجال القبائل بعد عبورهم لباكستان, واضطرت أمريكا للإقرار بأن مقاتلي القاعدة تمكنوا من إخلاء تورا بورا إخلاء تام والإفلات من الحصار الأمريكي تنفيذًا لمنهجهم لحرب العصابات, واعترفوا أن السبب في فشلهم هو امتناعهم عن إدخال قوتهم للمعركة خوفًا من تكبدهم للخسائر.

وفي شاهي كوت ادعى وزير الدفاع الأمريكي الكذاب أنه قد قتل ثمانمائة مقاتل من مقاتلي القاعدة وظل يعد الصحفيين يومًا بعد يوم بحسم المعركة ثم فوجئ العالم به وهو يسحب قواته في هلع من المعركة ولم يستطع أن يقدم للصحفيين سوى أربع جثث وزعم أنه قد قُتِل من قواته ثمانية جنود بينما العدد الحقيقي يصل إلى قرابة خمسين قتيلًا.

والعالم كله يشهد مسخرة غوانتانامو ومهزلة اعتقال المئات داخل أمريكا بلا أي قانون أو محاكمة, والعالم كله يسمع ويرى ضغط الحكومة على وسائل إعلامها لمنع نشر ما يتعلق بالمجاهدين إلا بعد مراجعتها.

إن سقوط أمريكا في ميدان القيم والمبادئ لا بد أن يتبعه -حتمًا- سقوطها كدولة وقوة عظمى.

المحاور:

تتصاعد التصريحات الأمريكية التي تؤكد على ضرورة القيام بحملة جديدة ضد العراق مبررة ذلك بسعي النظام العراقي لامتلاك أسلحة دمار شامل, في رأيكم ما هي البواعث لهذه الحملة الجديدة, وما هي النتائج المتوقعة منها وما مدى مصداقية المزاعم التي تقدم لتبريرها ؟

الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله):

الحملة ضد العراق لها أهداف تتعدى العراق إلى العالم العربي والإسلامي, فهي تهدف إلى تحطيم أية قوة عسكرية فعالة مجاورة لإسرائيل, وهي تهدف أيضًا إلى تأكيد احتكار إسرائيل لأسلحة الدمار الشامل في المنطقة بلا منافس, حتى تضمن إخضاع الدول العربية والإسلامية لرغباتها وأطماعها.

فأمريكا بلا حياء أو خجل تؤيد رفض إسرائيل الالتزام بأية اتفاقية للحد من أسلحة الدمار الشامل, في الوقت الذي تعتبر فيه مجرد الشك في سعي أية دولة في المنطقة لامتلاك هذه الأسلحة جريمة لا تُغتفر تلتزم غزوها واحتلالها وتحطيم جيشها ومرافقها الأساسية وبنيتها التحتية, ولهذا فإن الحملة على العراق يُنتظر لها أن تمتد لإيران وباكستان لتحطيم مشاريعهم وبرامجهم المتعلقة بالأسلحة النووية.

وتهدف الحملة على العراق فوق كل هذا إلى تقسيم العالم العربي إلى كيانات صغيرة عاجزة حماية لأمن إسرائيل, فالعراق يُراد له أن يُقسّم إلى ثلاثة أجزاء, شمالٍ كردي, ووسط عربي سني, وجنوبٍ شيعي عربي, والمملكة العربية السعودية يُراد لها حسب ما تردد في الكونغرس أن تُقسّم إلى عدة مناطق منها منطقة شرقية تضم معظم آبار البترول تحت الإشراف الأمريكي المباشر, ومصر يُراد لها أن تُقسّم إلى دولة قبطية

وأخرى مسلمة, والسودان شرعوا في تقسيمه إلى دولتين على الأقل, جنوبٍ مسيحي زنجي وشمالٍ عربي مسلم, والشام يراد له أن يُقسّم لعدة دويلات.

هذه هي الأهداف الحقيقية للحملة ضد العراق والتي ظهرت في العديد من تقارير الصحافة الأمريكية التي ذكرت أن الإدارة الأمريكية الحالية تُفضل فرض الديمقراطية على العالم العربي والإسلامي بالقوة بدلًا من التعامل معه كما هو, وهذه السياسة الحمقاء القصيرة النظر ستؤدي لانفجار الأوضاع في المنطقة وإلى تورط أمريكا في حروب لا يعلم مداها إلا الله, ولعل هذه هي مقدمات انهيار إمبراطورية الشر الأمريكية, ولا يمكن أن نذكر مخطط تقسيم العالم العربي دون أن نناشد أمتنا المبادرة للتحرك فورًا وبكل ما تملك لوقف هذا المخطط الشيطاني, إن الأمر جد خطير يهدف للقضاء علينا كأمة مسلمة فهبوا أيها المسلمون قبل أن لا ينفع الندم وقبل أن تستيقظوا على أصوات الدبابات الإسرائيلية وهي تحاصر بيوتكم وقراكم ومدنكم كما تحاصر إخوانكم في فلسطين.

المحاور:

في النهاية ما هي رسالتكم لأعدائكم ولأصدقائكم ؟

الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله):

أما رسالتنا لأعدائنا:

فعلى أمريكا وحلفائها أن يعلموا أن جرائمهم لن تمر دون عقاب بإذن الله, وننصحهم أن يُسارعوا بالرحيل من فلسطين وجزيرة العرب وأفغانستان وسائر بلاد الإسلام قبل أن يفقدوا كل شيء وقد وجهنا بعض الرسائل لحلفاء أمريكا لكي يكفوا عن تورطهم في حملتها الصليبية, فقد وجه الشباب المجاهد رسالة لألمانيا وأخرى لفرنسا فإذا كانت الجرعات غير كافية فنحن مستعدون بعون الله لزيادتها, أما أمريكا فعليها أن تتوقع أن تُعامل بمثل ما ارتكبت, عليها أن تدفع ثمن غدرها بالمجاهدين عند خروجهم من قندوز, وعليها أن تتوقع أن تُعامل بمثل قصفها لهم بعد غدرها بهم في قلعة جانجي, وبمثل قتلها لما يزيد عن ألف أسير مغدور بهم في الحاويات خنقًا وعطشًا عند نقلهم لسجن شفرغان, وبمثل تدميرها للقرى فوق رؤوس أهلها في تورغر وبنشير وأورزغان وخوست, وبمثل تدميرها للمساجد في خوست, وبمثل تدمير اليهود بسلاحها للبيوت بسكانها في فلسطين, وبمثل قتل اليهود بسلاحها لمحمد الدرة وأقرانه, وحينئذٍ سيلعن الشعب الأمريكي بوش وإدارته أحياءً وأمواتًا لفداحة الحسابات التي تُصفى.

وسوف نواصل بإذن الله استهداف مفاصل الاقتصاد الأمريكي.

أما رسالتنا لأصدقائنا فهي:

إذا أردتم أن تعيشوا أعزاء فموتوا كِرامًا, ونحن نبشر أمتنا المسلمة أن المقاومة الإسلامية في أفغانستان مستمرة ومتصاعدة بفضل الله وتكبّد الأمريكان وحلفاؤهم الخسائر المتتالية, فأفغانستان بطبيعتها الجبلية الوعرة وبصفات أهلها المشهورين بالصبر والجلد والأنفة من الذل هي الميدان المناسب لاستنزاف أمريكا وتلقينها درسًا مماثلًا للدرس الذي تلقنه الاتحاد السوفييتي, لقد خرج الاتحاد السوفييتي من أفغانستان منهزمًا موليًا الأدبار ليواجه التفكك السياسي والانهيار العقائدي, وهذا هو المصير الذي ينتظر أمريكا في أفغانستان بإذن الله.

وعلى الأمة المسلمة أن تدعم الجهاد في أفغانستان بكل ما تستطيع, فهذه هي فرصتنا المناسبة للنيل من أمريكا فليتحمل كل مسلم مسؤوليته ولا يتردد لحظة في دعم المجاهدين بكل ما يملك, فيا أيها المسلمون في كل مكان لا تتوانوا في جهاد أمريكا وإسرائيل وحلفائهما, قاطعوا بضائعهم واقتلوا جنودهم ودمروا مصالحهم واقعدوا لهم كل مرصد وثقوا بنصر الله واعلموا أن أمريكا لا طاقة لها بكم إذا اتحدتم في وجهها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ*يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ*وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.